

عنوان التقرير

دور سجل المخاطر الرقمي في تعزيز اتخاذ القرارات الاستباقية في القطاع البلدي
دراسة تطبيقية على مشاريع أمانة الرياض

**The role of the digital risk register in enhancing proactive
decision-making in the municipal sector:**

A Case Study: Riyadh Municipality projects

إعداد الطالب/

سامح أحمد عبدالجليل

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جرّاد

العام الدراسي:

2026

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي (لطلاب الماجستير)

المقدمة

تعتبر أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) "مجموعة من المبادئ التي تحكم سلوك الباحث خلال جميع مراحل دراسته، بدءاً من اختيار الموضوع وحتى نشر النتائج، وتشمل: الأمانة، الشفافية، احترام حقوق المشاركين، تجنب التحيز، والالتزام بالتوثيق الدقيق. الالتزام بهذه الأخلاقيات لا يعزز فقط مصداقية البحث، بل يسهم أيضاً في بناء مجتمع علمي موثوق".

2025 د. يحيى سعد <https://drasah.com/Description.aspx?id=8659>

يهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها، ومبادئها الأساسية، مع تقديم تطبيق عملي على موضوع بحث الطالب حول "نموذج سجل المخاطر الرقمي الاستباقي في أمانة الرياض"، وذلك لضمان التزام الدراسة بالمعايير الأخلاقية وحماية حقوق جميع الأطراف المعنية.

1. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تعد أخلاقيات البحث العلمي ضرورية لعدة أسباب:

David B. Resnik, J.D., Ph.D. 2024 <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

- ✓ ضمان جودة ومصداقية النتائج: الالتزام بالأخلاقيات يمنع تزوير البيانات أو تحريفها، مما يؤدي إلى نتائج صادقة وموثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. فالبحث غير الأخلاقي ينتج معرفة مضللة قد تضر بالمجتمع بدلاً من أن تنفعه.
- ✓ حماية المشاركين والمجتمع: الأبحاث التي تشمل بشراً (كمقابلات واستبيانات) قد تنطوي على مخاطر نفسية أو اجتماعية أو مهنية. الأخلاقيات تضمن احترام كرامة المشاركين وخصوصياتهم وعدم تعرضهم للأذى.
- ✓ تعزيز الثقة في البحث العلمي: عندما يلتزم الباحثون بالأخلاقيات، يثق المجتمع والمؤسسات الأكاديمية والجهات الممولة في مخرجات البحث. وأي خرق أخلاقي (كالانتحال أو التزوير) يهدم هذه الثقة ويشوه سمعة الباحث والمؤسسة التي ينتمي إليها.
- ✓ ربط الأخلاقيات بموثوقية البحث العلمي: قدرة الآخرين على تكرار الدراسة والحصول على النتائج نفسها. والأخلاقيات تضمن شفافية المنهجية وصدق البيانات، وهما شرطان أساسيان للموثوقية. فغياب الأخلاقيات (كتزييف البيانات) يجعل البحث غير موثوق، حتى لو كان شكله أكاديمياً.

2. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث ليست إجراءً شكلياً، بل هي جوهر العلم الذي يهدف إلى الحقيقة والمنفعة العامة، ومن أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي: الأمانة العلمية، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة. ويوضح الجدول التالي تعريف لتلك المبادئ.

المبدأ	التعريف المختصر	مثال توضيحي
الأمانة العلمية (Honesty)	تقديم تقارير صادقة عن أساليب البحث ونتائجه، وعدم تضليل الآخرين.	في دراسة سجل المخاطر، يتم ذكر حقيقة أن الاستبيان حقق نسبة استجابة 65% فقط، وليس أن يزعم أنها 90%.

المبدأ	التعريف المختصر	مثال توضيحي
النزاهة (Integrity)	الالتزام بالاتساق والصدق في جميع مراحل البحث، وتجنب الوعود الكاذبة.	عدم تغيير الفرضيات بعد رؤية النتائج لتتناسب مع ما هو مرغوب.
الموضوعية (Objectivity)	تجنب التحيز في تصميم البحث، جمع البيانات، تحليلها، وتفسيرها.	عدم استبعاد آراء معينة في المقابلات لمجرد أنها لا تتفق مع توقعات الباحث حول فشل النظام الحالي.
السرية (Confidentiality)	حماية هوية المشاركين وبياناتهم، وعدم الكشف عنها إلا بإذن صريح.	إخفاء أسماء موظفي أمانة الرياض المشاركين في الاستبيان، واستخدام رموز بدلاً من الأسماء في التقارير.
الموافقة المستنيرة (Informed Consent)	الحصول على موافقة كتابية أو شفهية من المشاركين بعد إطلاعهم على طبيعة البحث.	تقديم نموذج موافقة لمديري المشاريع في أمانة الرياض يشرح أن المشاركة طوعية، وأنه يمكنهم الانسحاب في أي وقت دون عواقب.

3. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

- ✓ الانتحال العلمي (Plagiarism): استخدام أفكار، نصوص، أو نتائج باحث آخر دون نسبها إليه، سواء كان ذلك نصاً حرفياً أو إعادة صياغة قريبة. مثال: نسخ فقرة من دراسة (NEOM-Aqaba-WF-ESIA 2022) حول إدارة المخاطر دون ذكر المصدر، وادعاء أنها كلمات الباحث.
- ✓ تزوير البيانات (Data Fabrication/Falsification): تزييف بيانات غير حقيقية (تزوير) أو تعديل نتائج حقيقية لتتناسب مع الفرضية المرغوبة (تحريف). مثال: افتراض أن 80% من المشاركين وافقوا على أن النظام الحالي "ضعيف جداً"، بينما النسبة الحقيقية هي 50%.
- ✓ التحيز (Bias): التأثير المتعمد أو غير المتعمد على تصميم البحث أو تحليل البيانات لصالح نتيجة معينة. مثال: اختيار عينة من المشاريع التي فشلت فقط، وتجاهل المشاريع الناجحة، لإثبات أن أمانة الرياض لديها مشكلة كبيرة.
- ✓ انتهاك الخصوصية (Privacy Violation): جمع بيانات شخصية أو حساسة عن المشاركين دون إذنتهم، أو استخدامها في غير الغرض المصرح به. مثال: الاطلاع على تقارير أداء موظفين في أمانة الرياض (بدون موافقتهم) واستخدامها كبيانات عن المخاطر الفردية.
- ✓ تضارب المصالح (Conflict of Interest): وجود مصلحة شخصية أو مالية للباحث تؤثر على موضوعية البحث أو نتائجه. مثال: قيام الباحث بتقييم نموذج سجل مخاطر قام هو نفسه بتصميمه وبيعه لأمانة الرياض، مع إخفاء هذه العلاقة التجارية.

4. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

أولاً: لجان أخلاقيات البحث (IRB)

لجان المراجعة المؤسسية (Institutional Review Board - IRB) هي هيئات مستقلة داخل الجامعات ومراكز البحث مهمتها مراجعة الدراسات التي تشمل مشاركين بشريين، للتأكد من: حماية حقوق المشاركين وسلامتهم. توفير الموافقة المستنيرة. تقليل المخاطر إلى أقصى حد ممكن. التوازن بين الفوائد المتوقعة والمخاطر المحتملة. في سياق دراسة أمانة منطقة الرياض، يسعى الباحث للحصول على موافقة من لجنة أخلاقيات البحث في (أمانة منطقة الرياض) قبل البدء في جمع البيانات، خاصة أن البحث يشمل موظفين حكوميين وبيانات حساسة عن أداء المشاريع.

ثانياً: دليل APA لأخلاقيات البحث

يحدد الدليل السابع لجمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2020) المبادئ الأخلاقية التالية لعلماء النفس والباحثين:

- المبدأ أ: الإحسان وعدم الإيذاء (Beneficence and Nonmaleficence).
 - المبدأ ب: الولاء والمسؤولية (Fidelity and Responsibility).
 - المبدأ ج: النزاهة (Integrity).
 - المبدأ د: العدالة (Justice).
 - المبدأ هـ: احترام حقوق الناس وكرامتهم (Respect for People's Rights and Dignity).
- كما يحدد إجراءات التعامل مع الانتحال، وحفظ البيانات، والإفصاح عن تضارب المصالح.

ثالثاً: أهمية هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية

توفر إطاراً قانونياً وأخلاقياً يحمي الباحث والمشاركين على حد سواء. تمنع سوء السلوك العلمي (Scientific Misconduct) كالانتحال والتزوير. تزيد من فرص نشر البحث في مجلات علمية محكمة، حيث تشترط المجلات الالتزام بالمعايير الأخلاقية. تحافظ على سمعة المؤسسة الأكاديمية وثقة المجتمع في نتائج الأبحاث.

<https://apastyle.apa.org/products/publication-manual-7th-edition> (7th ed.). APA 2020

<https://www.routledge.com/Research-Ethics/Itis/p/book/9780415472975> Smith, J. 2018

5. التطبيق العملي على موضوع البحث

موضوع البحث: تصميم وتقييم نموذج سجل مخاطر رقمي استباقي في مشاريع أمانة الرياض
يتمثل البحث في دراسة مختلطة (Mixed Methods) تشمل:
مقابلات شبه منظمة مع مسؤولي المخاطر ومديري المشاريع في أمانة الرياض (ن = 10-15).
استبيان مغلق يطبق قبلياً وبعدياً على عينة من المهندسين والإداريين (ن = 50-100).
جمع بيانات كمية عن مؤشرات نجاح المشاريع (الوقت، التكلفة، الجودة) من تقارير داخلية.

سيتم تطبيق المبادئ الأخلاقية كالتالي:

أولاً: الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

سيتم إعداد نموذج موافقة مستنيرة (Informed Consent Form) باللغة العربية، يتضمن: عنوان البحث وأهدافه.

وصف للإجراءات المطلوبة من المشارك (مدة المقابلة 30-45 دقيقة، أو تعبئة استبيان 10 دقائق). بيان بأن المشاركة طوعية تماماً، ويمكن الانسحاب في أي وقت دون مسوغ. شرح للمخاطر المحتملة (أقل من الحد الأدنى، كالإرهاق البسيط). بيان للفوائد (تطوير نظام لإدارة المخاطر يعود بالنفع على الأمانة). ضمان السرية وعدم الكشف عن الهوية. توقيع الباحث وتوقيع المشارك (مع إعطائهم نسخة). مثال نصي من النموذج:

"أؤكد أن مشاركتي في هذا البحث طوعية، وأنه يمكنني الانسحاب في أي وقت دون أن يترتب على ذلك أي عواقب مهنية أو إدارية. كما أتعهد بعدم الكشف عن أي بيانات قد تخص زملائي في العمل."

ثانياً: السرية وحماية البيانات (Confidentiality & Data Protection)

التشفير: سيتم استبدال أسماء المشاركين بأكواد (P01، P02، P50 ...). تخزين آمن: سيتم حفظ البيانات على جهاز كمبيوتر خاص مزود بكلمة مرور، ولن يتم رفعها على خدمات سحابية غير آمنة. الوصول المحدود: لن يطلع على البيانات سوى الباحث والمشرّف الأكاديمي. التدمير الآمن: بعد 5 سنوات من انتهاء الدراسة، سيتم حذف جميع البيانات الاسمية (Master List) والاحتفاظ بالبيانات المجهولة المصدر فقط للأغراض العلمية. التقارير: في التقرير النهائي، لن يُذكر أي اسم أو منصب محدد يمكن أن يعرّف المشارك. سيتم ذكر النتائج بشكل إجمالي (مثل: "أشار 85% من المشاركين...") أو مع إسناد المقتبسات النوعية إلى رموز (مثل: "مدير مشروع 3").

ثالثاً: جمع البيانات بشكل أخلاقي

المقابلات: سيتم إجراء المقابلات في مكان محايد داخل الأمانة (خلال ساعات العمل أو خارجها حسب رغبة المشارك). سيتم تسجيل الصوت فقط بعد إذن المشارك كتابياً. الاستبيان: سيتم توزيعه إلكترونياً (Google Forms أو منصة آمنة) مع تعطيل خاصية جمع البريد الإلكتروني تلقائياً، مع شرح أن الإجابات مجهولة المصدر. بيانات المشاريع (وقت، تكلفة، جودة): سيتم طلب إذن رسمي من إدارة المشاريع بأمانة الرياض للاطلاع على هذه البيانات، ولن يتم نسخ أي بيانات تحدد هوية المقاول أو اسم المشروع بشكل صريح في التقرير النهائي.

رابعاً: التعامل مع المخاطر المحتملة وتضارب المصالح

الضغط المهني: قد يشعر بعض الموظفين أن عدم المشاركة سينعكس سلباً على تقييمهم الوظيفي. الحل: التأكيد خطياً وشفهياً أن المشاركة تطوعية، وأن لجنة أخلاقيات البحث راجعت الإجراءات، وألا علاقة للبحث بتقييم الأداء الوظيفي.

الإحراج: عند النقد للنظام الحالي، قد يشعر البعض بالحرج.
الحل: التركيز على نقد "النظام" وليس الأشخاص، والتأكيد أن الهدف هو التطوير وليس المحاسبة.

تضارب المصالح:

هل لدى الباحث مصلحة مالية أو وظيفية مع أمانة الرياض؟ (يجب الإفصاح).
إذا كان الباحث موظفاً في أمانة الرياض، يجب الإفصاح عن ذلك في البحث، واتخاذ إجراءات إضافية لضمان الموضوعية (مثل: عدم إجراء المقابلات مع رؤوسيه مباشرة، أو استخدام باحث مساعد مستقل لجمع البيانات).

الإفصاح الكامل: سيتم كتابة إقرار بتضارب المصالح (إن وجد) في مقدمة البحث وقسم المنهجية.

خامساً: الموافقة المؤسسية (Institutional Approval)

سيتم تقديم طلب رسمي إلى لجنة أخلاقيات البحث في الجامعة (IRB) للموافقة على الدراسة قبل البدء.

سيتم الحصول على خطاب تسهيل من أمانة الرياض (جهة العمل / جهة الدراسة) يسمح بالوصول إلى الموظفين والبيانات.
لن يتم جمع أي بيانات قبل الحصول على هاتين الموافقتين.

سادساً: نموذج تطبيقي لبنود أخلاقية في البحث

"السلام عليكم، أشكركم على وقتكم. كما أوضحت لكم في نموذج الموافقة، أنا [اسم الباحث]، وأجري هذه المقابلة لأغراض بحثية فقط. لن يتم ربط أي تصريح لكم باسمكم في التقرير النهائي، ويمكنني إيقاف التسجيل في أي وقت تشاءون. هدفي هو فهم كيفية تحسين إدارة المخاطر في الأمانة، وليس تقييم أدائكم الشخصي. هل لديكم أي أسئلة قبل أن نبدأ؟"

6. الخاتمة

هذا التقرير يركز أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد متطلب شكلي، بل هي ركيزة أساسية تضمن جودة البحث، ومصادقية نتائجه، وحماية المشاركين والمجتمع. فقد تم استعراض المبادئ الأساسية (الأمانة، النزاهة، الموضوعية، السرية، الموافقة المستنيرة) والقضايا الأخلاقية الشائعة (الانتحال، التزوير، التحيز، انتهاك الخصوصية، تضارب المصالح)، ودور لجان IRB والمعايير الدولية كدليل APA في تنظيم العملية البحثية.

كما تم تقديم تطبيق عملي على موضوع بحث الطالب حول نموذج سجل المخاطر الرقمي الاستباقي في أمانة الرياض، حيث تم توضيح كيفية الحصول على الموافقة المستنيرة، وضمان السرية، وجمع البيانات بشكل أخلاقي، والتعامل مع المخاطر وتضارب المصالح.

التوصية الختامية: يجب على كل باحث، خاصة في الدراسات التي تشمل جهات حكومية وموظفين وبيانات حساسة، أن يضع أخلاقيات البحث في مقدمة أولوياته، وأن يتعامل معها كممارسة حية وليست مجرد أوراق لتوقيعها. فالبحث الأخلاقي هو البحث الذي يستحق النشر والتطبيق، وهو وحده الذي يترك أثراً إيجابياً مستداماً.

7. المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). APA.

by David B. Resnik, J.D., Ph.D. (2024). What Is Ethics in Research & Why Is It Important? National Institute of Environmental Health Sciences

Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences.

Smith, J. (2018). *Ethics in research: Principles and practical applications*. Routledge.

د. يحيى سعد. 2025. ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ دليلك للالتزام الأكاديمي. موقع إلكتروني دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة drasah.com